آخر هو الشاعر «مريد البرغوثى».. (رأيت رام الله) ويقول فيه:

«عجيبة رام الله متعددة الثقافات، متعددة الأوجُه، لم تكن مدينة ذكورية ولا متجهمة. دائماً سباقة إلى اللحاق بكل ترف جديد. فيها شاهدت الدبكة كأنى فى دير غسانة، فيها تعلمت التانجو منذ سنوات المراهقة. وفيها تعلمت لعبة البلياردو فى صالون «الأنقر». وفيها بدأت أحاول كتابة الشعر. وفيها نشأ اهتمامى بالفن السينمائى منذ الخمسينيات عبر برامج سينما «الوليد» و«دنيا» و«الجميل»، وفيها تعودت، على الاحتفال بالكريسماس ورأس السنة.

لم تلاحقنا عيون فضولية أبداً ونحن نذهب إلى مقهى وحديقة «ركب» شباناً وصبايا لتناول الشوكالامو والبيتش ملبا والميلك شيك والبانانا سبليت. فى ظلال أشجاره الجميلة وعلى أرضيته المفروشة بالحصى الأبيض. سهرنا مع أصدقائنا وأهالينا فى منتزه رام الله، ومنتزه البيرة ومنتزه نعوم، كنا نتعرف على ملامح بعض المشاهير الذى يتحلقون على الموائد الأنيقة فى فندق عودة وفندق حرب، يرتدون الطرابيش ويناقشون القضايا السياسية وهم يمسكون بخراطيم «الأرجيلة». رام الله كانت شديدة النظافة فى شوارعها ومطاعمها ومقاهيها ومنتزهاتها وكذلك مدينة البيرة، المدينة التوأم لرام الله، وفى رام الله عرفت المظاهرات للمرة الأولى فى حياتى، تظاهرنا ضد حلف بغداد. وتظاهر أهل القدس ونابلس وباقى المدن. هزنا خبر استشهاد الطالبة رجاء أبوعماشة فى تلك المظاهرات ونحن نرتدى الشورت. كنت أعرف أن "منيف" يخبئ المنشورات